جلسة حوارية مفتوحة حول كتاب «غرب آسيا ما بعد واشنطن»

آندرسون: التاريخ يكتب اليوم على أيدي صحافة المقاومة.. وانكشفت الصورة الحقيقية لإسرائيل

| مصعب أيوب

أستاذ وباحث في كلية العلوم السياسية في جامعة سيدني الأسترالية استوقفته ضراوة التجاوزات الغربية والإسرائيلية ضد الشرق الأوسط ولم يترك أي فرصة لكشف وفضح التضليل والتشويه والمحاولات العديدة من أجل طمس الهوية والتاريخ العربي، وركز على ذلك في عدة مؤلفات سابقة كان منها «الحرب القذرة على سورية، ومحور المقاومة نحو شرق أوسط مستقل» ومؤخراً صدر له كتاب «غرب آسيا ما بعد واشنطن، تقويض الاستعمار في الشرق الأوسط» عن دار دلمون الجديدة، وقد استضاف اتحاد الكتاب العرب بدمشق ظهر أمس جلسة حوارية مفتوحة للحديث عنه بعنوان: (فلسطين والمنطقة بعد انتفاضة المقاومة في غزة)، وأعقب الجلسة إهداء وتوقيع إصدار الكتاب الذي ترجمته د. إيزابيلا زيدان.

سياسي واقتصادي

افتتح الحوار رئيس اتحاد الكتّاب العرب د. محمد الحوراني مرحباً بالسفير البرازيلي والسفير الفنزويلي في سورية وبالسياسيين والأدباء والحضور الكريم، مؤكداً أن أهمية اللقاء تأتي اليوم من سعي الاتحاد إلى استضافة شخصيات عربية وسورية وعالمية لها حضورها البهي وتأييدها المطلق لقضايانا العادلة، ونحن إذ نتحدث عن المثقفين والأدباء الذين فضلوا الانحياز لعدالة قضايانا فإننا نستهل الكلام بالباحث والدكتور السياسي والاقتصادي الأسترالي تيم آندرسون، فهو مثقف متماه مع القضية السورية عندما تخلى عنها كثيرون، فوضع أحد أهم المؤلفات التي تكشف حقيقة المؤامرة على سورية ضمن كتاب (الحرب القذرة على سورية)، وهو كاتب له أهميته وحضوره في فنزويلا وكوبا وشمال أميركا وكثير من دول العالم والدول العربية، وأكد أننا اليوم نرى محاولات لتفريق وتشتيت جهود المقاومة الفلسطينية والدكتور آندرسون يطلعنا على أهمية هذا الموضوع وتبعاته.

وأكمل: هو باحث مدافع ومناصر للقضية الفلسطينية وبسبب ذلك تمت معاقبته وحرمانه من التدريس في الجامعة ٢٠١٨ لكنه كان أكثر صلابة وتمسك بمواقفه بعد هذا الفعل.

كما منح الحوراني خلال اللقاء عضوية الشرف للدكتور آندرسون تقديراً لمواقفه في دعم قضايانا العادلة.

إعلام مغرض

من جانبه د. تيم آندرسون أكد أن التاريخ يُكتب اليوم على أيدي المقاومة الفلسطينية والصحافة المقاومة التي تقدم التضحيات لإيصال الحقيقة حول ما يحدث وهو فعلاً يكتب بالدم، ونحن علينا أن نظهر الحقيقة وتقدم صورة العدالة، ومن هنا أتقدم بالشكر الجزيل لدار دلمون التي كان لها الفضل الكبير في إعداد وصدور هذا الكتاب.

وأفاد بأنه جاء من خارج المنطقة ويحاول عرض وجهة نظر للخارج وهي حقائق لا بد من إظهارها حول الدول الغربية التي تتوغل في المنطقة العربية، وأوضح أنه حاول في هذا الكتاب أن يعرض بعض التوجهات حول الأمور المستقبلية في غرب آسيا، إضافة إلى بعض الاحتمالات من دون عرض تكهنات وتوقعات، كما تحدث في كتابه عن كيفية التعافي الاقتصادي وعن الصراع في فلسطين واليمن، وبمساعدة الأب زحلاوي استطاع أن يضيء على الضغوط التي يتعرض لها المسيحيون في المنطقة.

وتابع: يعلم الجميع النتائج المباشرة لعملية «طوفان الأقصى» التي هي تخفيف الضغوط عن قطاع غزة وإبرام صفقة تبادل أسرى وقد نجحت المقاومة في تحقيق ذلك، وبالتالي انكشفت الصورة الحقيقية لإسرائيل وعرف الكثير من الحقائق عن فلسطين.

وأشار آندرسون إلى الدور المهم الذي قام به الإعلام الغربي في تزوير الحقائق والمبالغ الطائلة التي دفعت من أجل تزييف وتشويه الحقيقة، مؤكداً أنه لا يمكن أن نرد على الإعلام المغرض إلا بالإعلام الصحيح، متوجهاً بالشكر لكل المؤسسات الإعلامية التي حملت على عاتقها مهمة الوقوف إلى جانب المقاومة الشعبية ونصرة المظلومين.

وبين آندرسون أن كل ما يحدث اليوم من تجاوز قرارات الأمم المتحدة هو ظاهر في ممارسات الاحتلال بقضم الأراضي السورية والفلسطينية واللبنانية، ونحن نعلم أن الواقع الاقتصادي اليوم ليس بأحسن حالاته في ظل الحصار المطبق على المنطقة وهو من ضمن الحصار الذي يفرض على كل الدول التي تقاوم مشروع واشنطن، ولعل مبادرة المقاومة في فلسطين خرقت جميع مسارات واشنطن في المنطقة، وأنا على دراية بعملية كان يحاول من خلالها الاحتلال تقسيم سورية وفصلها من الحسكة إلى درعا ولكن المقاومة الفلسطينية أفشلت ذلك، وهي تنجح في تشتيت خطط واشنطن ودليل ذلك هجمات المقاومة العراقية على مواقع أميركية عدة في العراق رداً على القصف والعدوان الوحشي الذي تبع عملية «طوفان الأقصى»، وهو تنسيق مهم جداً ويجب أن يتبلور إلى تسيق اقتصادي، ولعل مثالاً سابقاً حدث كهذا في فنزويلا أثناء الحصار الذي تعرضت له من الدول العظمى المهيمنة حينما قالت: لا يمكننا فك الحصار وحدنا ولا بد من أن نتوحد للخلاص منه، كما ختم قائلاً: المنطقة بحاجة للانتباه إلى التفاصيل الدقيقة المتعلقة بالمفاوضات.

موقع تقدير وحفاوة

السيدة عفراء حدبا صاحبة دار دلمون للنشر قالت: علاقتنا في دار دلمون الجديدة مع الباحث تيم آندرسون ليست مجرد علاقة دار نشر بكاتب فحسب، وإنما جمعتنا عدة أفكار وتطلعات وآراء مشتركة في كثير من المواقف حول الصراعات في المنطقة ومجريات الحرب الوحشية على سورية، فهو اعتمد على معاينة شخصية للحدث حتى اكتملت حلقة بحثه عن الحقيقة، فقدمها لنا في مؤلف كان ممتع التحضير وموقع التقدير وحفاوة من دارنا لأننا كنا نتطلع إلى نافذة نطل من خلالها على الرأي العام العالمي، وها نحن نعزز هذا التعاون في تبنينا مؤلفاً جديداً لتيم آندرسون آملين أن يستمر تعاوننا معاً بما يسهم في تحقيق أهدافنا المشتركة في تقديم القيم المضافة للثقافة الإنسانية عبر عناوين ناضجة وقادرة على إحداث الفرق.

وقع قوي للكلمة

وقد أفاد د. حسن أحمد حسن بأنه عندما يوجد صوت خارجي يتحدث عن حقيقة ما يحصل في المنطقة فإن هذا شيء مهم جداً ولابد أن نثمنه، وتيم آندرسون جاء من منطقة جغرافية ضمن السيطرة الإعلامية الأميركية، وبالتالي مجرد خروج هذا الصوت الذي يقول إن أميركا تمارس في السياسة عكس ما تعلن فهذا نقطة مهمة جداً، ومن أهم الكتب التي وثقت ما حدث في الدول السورية كتابه «الحرب القذرة على سورية» الذي فصل فيه بين الأسباب الحقيقية والعوامل الأساسية والفواعل في الحرب على الدولة السورية، والموقف الرسمي الوطني الإنساني والأخلاقي وقدرة الدولة السورية على الصمود رغم كل هذه الأعاصير.

وركز على أن الكلمة تقتل المئات إذا كانت الرصاصة تقتل فرداً واحداً وبالتالي فإن أهمية الكلمة الواعية الهادفة الموثقة في مثل هذه الظروف أمر يجب أن نوليه أهمية كبيرة وقول كلمة الحق في وجه سلطان جائر يعتبر في غاية الجرأة، فهو لا يجامل القوة التي تقتل كما لا يجامل الباطل الإسرائيلي في تحدثه عن الحق الفلسطيني والواقع والإجرام والإرهاب الذي يحكم سلوكيات الغرب بشكل عام وبالتالي فإن الاستماع إليه مفيد جداً.

نهج آندرسون في معظم أبحاثه إلى تعريف الغرب بالمعلومات الخاطئة التي انطلقت منها الحرب الإعلامية التي ترافق الحروب على الشرق الأوسط ليكشف الحقيقة ويضيء على الغلط، فاستقصى المعلومات وزار المواقع الساخنة واستعان بالوثائق والمقالات الصحفية وكان صاحب إرادة وعزيمة على الرغم من الكثير من الضغوط.

د. الحوراني: تيم آندرسون فضّل الانحياز لقضايانا العادلة

«العرافة» تعزز رصيد الأعمال السورية في الدراما النفسية

قصص حياتية يعيشها الإنسان لترفع قيمة العمل في حبكة جديدة ومميزة

| مايا سلامي

يصوب يزن شربتجي عدسته في تجربته الإخراجية الأولى نحو عوالم النفس البشرية وأعماقها المظلمة التي تكتنز جملة من العقد والذنوب تطارد صاحبها طيلة حياته، حيث تمكن في عشارية «العرافة» التي انتهى عرضها من خلق دراما نفسية مشوقة حملت رؤى وقضايا اجتماعية جديدة، قدمها في منظور مختلف ومميز من الإثارة عكس إبداعه الخاص الذي لم يكن وليد اللحظة.

كما عززت هذه العشارية من رصيد الأعمال السورية في هذا النوع من الدراما لما حملته من خطوط متشعبة ومتشابكة عقدت بحبكة واقعية وسلسة جعلتها قريبة من نفس المشاهد. و«العرافة» من تأليف حمزة اللحام، وبطولة: يزن السيد، حسين عباس، جفرا يونس، هيما إسماعيل، ليليا الأطرش، تولين البكري، عبد الفتاح مزين، محمد قنوع، مي مرهج، وغيرهم.

قصة العمل

تتمحور قصة العمل حول ثلاثة خطوط تلتقي مصائرها ويجمعها الخوف من الموت والمستقبل المجهول، وهي «سراب» التي تعاني اضطرابات نفسية وهلوسات تجعلها تشاهد «العرافة» التي أنبأتها بموتها وكل من معها، وعن طريق المصادفة تلتقي «الدكتور هشام» و«المحامي حازم عمران» في طريق العودة إلى دمشق بعد هروبها من مستشفى الأمراض العقلية، فتنقلب حياة تلك الشخصيات من بعد ذلك اليوم رأساً على عقب ويسعى كل منهم إلى إصلاح أخطائه الماضية في سباق خصومه الموت والحياة فينجح بعضهم في ذلك والبعض الآخر يستسلم لقدره ويلاقي مصيره الذي أنبأته به العرافة.

أكثر عمقاً

وفي البداية قد يستلهم المشاهد فكرة بسيطة عن العمل من خلال عنوانه الذي يوحي ببطولة عرافة تنذر الآخرين بمصائرهم، لكن هذه العشارية حملت في جعبتها موضوعات أكثر عمقاً وأهمية مستمدة من قضايا نتعرض لها ونعيشها في حياتنا اليومية ولها الكثير من الآثار النفسية السلبية والخطرة.

حيث تطرق العمل إلى فكرة التمييز القائم على النوع الاجتماعي بين الذكور والإناث، وتفضيل الوالدين للمولود الصبي على البنت من خلال قصة «سراب» الذي يدفعها هذا التمييز إلى ارتكاب جريمة في صغرها تدفع ثمنها حياتها.

كما تطرق من خلال «مريم» إلى موضوع التحرش والضغط الاجتماعي الذي تتعرض له الفتاة التي تسعى إلى تحصيل حقها، إضافة إلى سذاجة الإجراءات القانونية الروتينية المتبعة في مثل هذه القضايا، وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي التي حولت القصص الإنسانية إلى «تريند» على حساب مشاعر الآخرين، فتصبح «مريم» ضحية لكل ما سبق ويكون مصيرها الانتحار.

وفي عائلة الدكتور هشام أحد الخطوط الرئيسة للعمل برز موضوع الفتور العاطفي بين الزوجين، وصور الشرخ الواسع والكبير بين عاطفة الأم التي تحاول فعل المستحيل لتنقذ ابنها، وعقلانية الأب الطبيب الزائدة عن حدها الطبيعي التي تجعله يتجرد من مشاعره في بعض المواقف فيكون ذلك سبباً في انهيار حياته وعائلته بأكملها.

عمل واقعي

وعلى نقيض الأعمال التي قدمت سابقاً في هذا السياق وقامت بشكل كبير على محاكاة الأعمال الأجنبية، تميزت هذه العشارية بواقعيتها وقربها من المجتمع السوري بكل تفاصيله وعاداته، كما اتسمت ديكورات المنازل والأزياء بالبساطة بعيداً عن المبالغة والاستعراض.

ونجح صناعه في خلق حالة من الرعب النفسي بالاستناد إلى قصص حياتية يومية يعيشها كل فرد سوري وعربي الأمر الذي رفع من قيمة العمل وجعله قريباً من الجماهير يحاكي موضوعات تخصهم لكن بمعالجة جديدة ومميزة.

اختيار الممثلين

وكان اختيار الممثلين أيضاً من النقاط الإيجابية في العمل حيث أجادوا أدوارهم وأدوها بكل براعة، فلمعت الفنانة جفرا يونس بدور البطولة وأبدعت بتجسيد شخصية «سراب» المركبة والمحملة بعقد نفسية تلازمها منذ الطفولة.

كما نجح الفنان يزن السيد بأداء شخصية متزنة فتألق بدور المحامي «حازم عمران» الذي يدفعه طمعه بالجاه والمال إلى الابتعاد عن مسار العدل والحق، لتنقلب الأحوال في النهاية ويسعى إلى تصحيح أخطائه والهروب منها.

ونجحت الفنانة ليليا الأطرش في هذا العمل بشخصية «فاتن» التي أعادتنا إلى أدوارها الاجتماعية السابقة التي تألقت فيها بالدراما السورية وحصدت من خلالها محبة جماهيرية واسعة، فشاهدناها في هذه العشارية بدور المرأة الرزينة التي تحاول إبعاد زوجها المحامي عن القضايا التي يتولاها.

وبرعت الفنانة تولين البكري بدور الأم الثكلى التي تعاني الوحدة بعد وفاة ولدها وعكست هذه الحالة بأداء واقعي إلى جانب الفنان حسين عباس الذي صور من خلال شخصية «الدكتور هشام» حالة من التناقض بين عواطف الأب الجياشة التي تظهر تارة والطبيب بارد الأعصاب تارة أخرى.

برجك اليوم 11/27

نجلاء قباني

الحمل

أنت تخطف الأنظار بجاذبيتك ولطفك وعلاقاتك السلسة ونشاطك الذي يؤهلك للإنجاز وقد تحتاج لمناقشة معمقة مع نفسك ومع المحيط للوصول لأهدافك فاليوم للنشاط.

عاطفياً: تهتم بأمور العائلة وتمنح الآخرين المشورة والمساعدة وتتلقى الدعم.

الثور

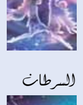

أنت من الأشخاص الذين يعارضون الحلول الوسط حتى في المسائل التافهة لأن التسوية والتنازلات في عرفك الشخصي هي علامة ضعف وهذا قطعاً ليس صحيحاً لأن الحلول الوسط هي أحياناً الحلول المثلى.

عاطفياً: قد تقلق على صحة أحد الأشقاء أو أحد الوالدين فخصص وقتاً لمن حولك ولكن لا تحمل الأمور أكثر مما تحتمل.

الجوزاء

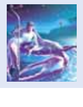

فرصة للتعارف على العديد من الوجوه الجديدة التي ستخلصك من الشعور بالملل وخبرات جديدة أو تعارف على وجوه جديدة وقد تتاح لك اليوم مزيد من الفرص للتغير.

عاطفياً: ستكسب أي قضية تريدها ومرحك يجذب الآخرين لك وخاصة محيطك الداخلي.

السرطان

خفف من نقدك للآخرين وحاول أن تقلل من لهجتك العنيفة في إصدار الأوامر وقلل من نقاشاتك وقد تنجر إلى صدامات لست تقصدها أو تفرض عليك فالكواكب تدخل منطقة قد تحمل لك النقد أو اللوم أو الإرباكات العملية.

عاطفياً: أمورك العاطفية ضمن إطارها الجيد ولكن أمورك العائلية هي التي تعاني من المشاكل.

الأسد

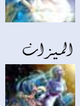

قد تسأل عن معلومات وتتحقق أو تبحث في أوراق أو نتائج امتحانات أو سفر وقد تقوم بجهود لتسير في أمر مهم يشغلك نحو خط يرضي الجميع فاليوم لخبر جيد.

عاطفياً: أنت تستعيد مجدداً ثقتك بالحياة وتحيط عائلتك والمقربين بالحنان والحب.

العذراء

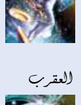

يوم للمساعدات المعنوية ولكلام عن سمعتك الطيبة ومدح في مواهبك وأفكارك لأنك قد تدخل سجالاً لتثبت حقك ولتناقش الجديد فيما يخصك أو يخص الآخرين.

عاطفياً: إذا كنت تعتقد أنك على صواب فابتعد عن سماع الأقاويل غير الموثقة واتبع قلبك.

الميزان

قد تعاني من تأجيل أو عرقلة لأمر مهم وقد يفرض عليك بعض التنازلات أو تضطر للتأقلم مع بعض المستجدات الطارئة وربما تواجه صعوبات وتشعر أن الأبواب تغلق في وجهك ما يجعلك منتظراً.

عاطفياً: الأمور جيدة ولكنك معرض للمواجهات أو تحتاج مساعدة من العائلة وأنا لا أتمنى أن تفارق أحداً تحبه.

العقرب

تبحث عن عمل إضافي أو تقوم بإنهاء الأعمال المتراكمة مع أن مزاجك كسول وقد تعاني وعكة صحية فجهازك الهضمي لا يحتمل أي عارض صحي فانتبه للعمل.

عاطفياً: تصب تفكيرك بعلاقاتك الشخصية وخاصة مع العائلة وتحاول إصلاح هذه العلاقات.

القوس

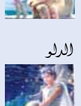

تخطُّ الحواجز بكلماتك اللطيفة وادخل غرفة العناية الفائقة لتحافظ على علاقاتك فاليوم للمصالحات وصوتك مسموع وكلمتك مؤثرة ونقاشاتك هادئة ومقنعة لمن حولك.

عاطفياً: تحسن علاقاتك مع الشريك اليوم وفي حال كنت وحيداً تبادر بإنشاء علاقة جديدة.

الجدي

هذه أيام قد تحمل المضايقات وأنا أتمنى ألا تأخذ قرارات خاطئة لكيلا تندم ولا تنس محاسن الشريك وخاصة أنك اختبرته سابقاً واخترته وبعد دراسة.

عاطفياً: لا تدخل جداً لأن تكون فيه عصبياً أو منفعلاً ولا تعاند أو تأخذ قرارات متسرعة وخاصة عائلياً.

الدلو

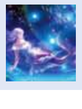

اهتم بأن تشاهد إيجابيات وضعك الجديد فأنت تجيد انتهاز الفرص وتعرف كيف ترتب أمورك فاليوم عائلي لتعويض ما فاتك والتغلب على المصاعب لاستعادة أوضاعك المفقودة.

عاطفياً: تقوم بتسوية لخلاف أو تفكر بحل مشكلة كانت قد أزعجتك منذ مدة.

الحوت

اليوم جيد على الصعيد المالي إن لم يطرأ مصاريف إضافية فربما الدخل أقل من المصروف وهذا يتطلب منك الكثير من شد الأحزمة على الصعيد المالي.

عاطفياً: قد تسعد بخبر أو تحمل هذه الأيام فرصة لارتباط عاطفي تناقشه مع من تحب.